

مجلس القضاء الأعلى يؤكد التزامه الثابت بملاحقة قتلة الإيزيديين



جدد رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي فائق زيدان، اليوم الأربعاء، التزام القضاء الثابت بإحقاق العدالة ومحاسبة كل من تلطخت يداه بدماء الأبرياء من الإيزيديين.

وقال رئيس مجلس القضاء الأعلى، خلال مؤتمر استذكّار الإبادة الجماعية ضد المكون الإيزيدي، الذي ينظمه المركز الوطني للتعاون القضائي الدولي بالتعاون مع الجامعة الأمريكية ببغداد، وتابعته "المطلع" إننا: "نجتمع اليوم في ذكرى أليمة، ذكرى جرحٍ غائر في قلب الوطن، جريمة وحشية ارتكبت بحق إخواننا من أبناء المكوّن الإيزيدي، فهزّت ضمير العراق، بل ضمير الإنسانية بأجمعها".

وأضاف: "لقد عايشنا في تلك الأيام السوداء قتلاً جماعياً وتهجيراً قسرياً وانتهاكاً للكرامة الإنسانية، سقط الآلاف من الشهداء، وتوارى آلاف آخرون بين مفقود وأسير، فيما بقي الناجون وما زالوا يعيشون ألم الفقد ومرارة الفجيعة"، لافتاً إلى أن، هذه المأساة، لم تكن اعتداءً على جماعة بعينها فحسب، بل كانت اعتداءً على إنسانيتنا جميعاً وعلى قيمنا وعلى وجودنا المشترك.

وتابع، أن: "مجلس القضاء الأعلى، وهو يستحضر هذه اللحظات المؤلمة، يجدد اليوم التزامه الثابت بإحقاق العدالة، ومحاسبة كل من تلطخت يداه بدماء الأبرياء، فالقانون لا يعرف استثناءً، والعدالة لا تقبل تهاونا، ولا مكان على أرض العراق لمجرم يفلت من العقاب".

وأشار إلى أن: "المركز الوطني للتعاون القضائي الدولي اضطلع بدور محوري في أرشفة وحفظ الأدلة المتعلقة بهذه الجرائم، وفي توثيق شهادات الناجين والضحايا وفق معايير دقيقة تكفل سلامة الملفات القضائية".

وأكد، أن هذا الجهد الاستثنائي لا يهدف فقط إلى محاكمة الجناة، بل إلى حفظ الحق للأجيال القادمة، وضمان أن تبقى هذه الجرائم حية في ذاكرة العدالة، كما يعمل المركز على تعزيز التعاون مع الدول والمنظمات الدولية لملاحقة المجرمين أينما وجدوا، ومنعهم من الإفلات من العقاب.

ومن جانبه، قال رئيس الجامعة الأمريكية في بغداد، برادلي كوك، خلال المؤتمر الأول للناجيات الإيزيديات، وتحت عنوان من الألم إلى الأمل، إن: "الجامعة الأمريكية في بغداد تنظر إلى التعليم بأنه يتجاوز حدود المعرفة داخل القاعة الدراسية ويتعدى لكونه يعد الطلبة ليكونوا قادرين على التفكير والمساهمة في تقدم المجتمع والجامعات، وهي مواطن تدرس بها الحقيقة وتحفظ ولتكون دروس الماضي دروساً للأجيال القادمة".